Fnon Al-Rafidayn Journal

Journal homepage: https://fnon.uomosul.edu.iq/
ISSN: 2960-1703 (Online), ISSN: 2960-169X (Print)
Open Access Full Text Article
Vol: 2, Issue: 3

The Aesthetics of Dramatic Construction in Children's Theater Performances - Mohammed Ismail Al-Taie's Performances as a Model

Ahmed Salih Mohammed Jasim[1,*]

1 General Directorate of Education in Nineveh, Nineveh, Iraq.

* Corresponding author: e-mail: ahmedsaleh01981@gmail.com

Received: 30 May 2025 | Accepted: 04 August 2025 | Published: 30 September 2025

Abstract:

The research examines the dramatic construction in Mohammed Ismail's performances directed at children, focusing on the aesthetics of arranging structural elements that shape children's theater. This form of theater plays an important role in building and strengthening the educational process while maintaining artistic value.

The study consists of four chapters. The first chapter presents the **methodological framework**, which defines the methodological foundations. The second chapter provides the **theoretical framework**, which is divided into three sections: the first discusses the **concept of aesthetics** as a perception that enables children to distinguish between things; the second explores the **concept of dramatic construction**, which represents the backbone of theatrical performance and its manifestations in children's theater; and the third addresses the **aesthetics of dramatic construction in children's theater performances**, which highlight the educational and cultural values that shape children's perceptions. This chapter concludes with indicators derived from the theoretical framework.

The third chapter outlines the **research procedures**, including the research population and sample, the analytical tool, and the methodology adopted. The fourth chapter presents the **results and conclusions**, derived from the analysis of the selected sample.

Keywords: Aesthetics, dramatic construction, children's theatre.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Fnon Al-Rafidayn Journal – Vol. 2 - Issue 3 -ISSN(Online) 2960-1703/ ISSN(Print) 2960-169X

جماليات البناء الدرامي في عروض مسرح الطفل "عروض محمد إسماعيل الطائي أنموذجاً"

احمد صالح محمد جاسم[١]

الملخص:

يشتغل البحث على قراءة البناء الدرامي في عروض محمد إسماعيل الموجهة للطفل مرتكزا على ما ينتجه العرض من جمالية ترتيب العناصر البنائية التي تجتمع في كيان مسرح الطفل، علما أن هذا المسرح هو جزء مهم من بناء وترسيخ العملية التربوية المرتبطة بالقمية الفنية، وقد تضمن البحث أربعة فصول، تناول الأول منها (الإطار المنهجي) الذي حدد الأبجدايات المنهجية، أما الفصل الثاني فقد شكل (الإطار النظري) الذي تناول ثلاثة مطالب، ركز المطلب الأول على (مفهوم الجمالية) بوصفها مدركا يمكن الطفل من من التميز بين الأشياء، أما المطلب الثاني فقد تناول (مفهوم البناء الدرامي) الذي يجسد العمود الفقري للعرض المسرحي، وكيفية تشكيله في مسرح الطفل، وركز المطلب الثالث على (جماليات البناء الدرامي في عروض مسرح الطفل) التي تعد بمثابة القيمة التربوية والثقافية التي تلامس أدراك الطفل، ثم خرج البحث بمؤشرات الإطار النظري، وتضمن الفصل الثالث (إجراءات البحث) التي حددت مجتمع البحث وعينته والأداة التي تم بواستها تحليل العينة والمنهج الذي سار وأداة البحث، وتحليل العينة وتناول الفصل الرابع النتائج، والاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: جمالية، البناء الدرامي، مسرح الطفل

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

بقدم مسرح الطفل الدعم الإدراكي الثقافي والفني للعملية التعليمية والتربوية معا، إذ يجسيد الأداء الحركي على المسرح منجزا بصريا يضم تتنوعا للأحداث المتسلسلة من ناحية تقديم الصورة الدرامية المتنوعة التي تصب في قالب واحدٍ مكونة عرضاً مسرحياً تجسد فيه، كما يبعث في نفس الطفل البهجة واللعب والسرور، ويساعد على ترك بصمات جمالية تمكنه من التاثيرالمتنوع الذي يعرضه مسرح الطفل ليكون بدوره قادرا على تقديم خربطة البناء الدرامي والتفاصيل الدقيقة للعرض المسرحي، فالتفاعل الجمالي والبناء الدرامي لمسرح الطفل يساعد على استخدام صفة (الجذب البصري)، وتفعيل قيمه وأثره على صياغة المنهج الدرامي الذي يخلق حالة من التجليات الجمالية التي تتكون من لوحات متنوعة توظف الذات والإرادة الحقيقية في بساطة موضوع المسرح المقدم للطفل، حيث يعطي فيه الرؤية والنظرية التي تتحدث عن صورة البناء المسرحي المقدم للطفل، والذي يُعد أنموذجاً للرؤية المشهدية المتنوعة وباكورة النتاج الأدائي، بوصفها ركيزة أساسية يمكن دمجها في إطار مسرحي متحرك.ونت ناحية اخرئ فان مسرح الطفل يسهم في تحقيق الامتاع الفكري واعطاء المعلومة المنهجية التي يتم تقديمها في قالب ممتع وشيق . وبناء على ما تقدم يمكن طرح السؤال الذي يؤطر مشكلة البحث المتجسد في: ما هي **جماليات البناء الدرامي في عروض محمد إسماعيل الطائي الموجهة للطفل؟**

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه. تكمن أهمية البحث في:

١- أن البناء الدرامي العمود الفري للعرض المسرحي المقدم للطفل.

٢- يتضمن البناء الدرامي للعرض المقدم للطفل صياغة خاصة للموضوع المسرحي، بما يتناسب وقيمة الوعي الإدراكي للطفل.

---

١ مدرس مساعد / المديرية العامة لتربية نينوى– نينوى

ثالثاً: هدف البحث. يهدف البحث إلى:

١- التعرف على جماليات البناء الدرامي في عروض محمد اسماعيل الطائي المسرحية المقدمة للأطفال.

رابعا. حدود البحث:

- **الحد المكاني:** العراق – الموصل / جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة.
- **الحد الزماني:** ٢٠٠٩.
- **الحد الموضوعي:** يتحدد البحث بدراسة جماليات البناء الدرامي في عروض محمد إسماعيل الطائي الموجهة للطفل.
- **تحديد الحدود:** مسرحية ABCDE (الفيتامينات)، تأليف (حسين على هارف) وإخراج (محمد اسماعيل)

خامسا. تحديد المصطلحات:

أولاً: الجمالية لغةً: حسن، ملاحة، وسامة، بهاء، وهو ما يثير فيه إحساساً بالانتظام والتناغم والكمال، وقد يكون ذلك في مشهد من مشاهد الطبيعة أو في أخرى فنية من صنع الإنسان، والجمالية تدرس طبيعة الإحساس الفني (***عبد النور، ١٩٨٤ ص٨٥***)، وهي صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سروراً ورضا وهي صفة قائمة في طبيعة الأشياء، ومن ثُم هي ثابتة لا تتغير ويصبح الشيء جميلاً في ذاته أو قبيحاً في ذاته، بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم (***مدكور، ١٩٨٣ ، ص٦٣***)، *وهناك من ذكر أن* الجمالية بأنها باب من أبواب الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته (***مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤ ، ص١٣٦***) **اصطلاحاً:** عرف **سقراط** الجمال بانه ما يكونه الفكر، وما يحقق منه الفائدة أن تكون الغاية الأخلاقية، فقد عبره عنها بالغاية والخاصة بالمفاهيم الأخلاقية أذ ترتقي إلى الخير بغية الوصول إلى الجمال المطلق. (***م. روزنتال، د.ت، ص٢٤٥***)، كما وصف (**ارسطو**) الجمال بأنه "الذي يحوي الترتيب والتناسب والوضوح ومحاكاة الأشياء أو مواضيع بما يحقق المعرفة والارتقاء إلى الصور أو مثل العليل المطلق إلى الكمال الحقيقي هو الجمال الموضوعي المطلق، ويرى أيضاً أن الجمالية ليس مفارقاً وإنما هو كامن في الواقع، فالجمالية قد تأتي عبر محاكاة جميلة لموضوعات بشعة، فصياغة الفن للشيء فهي التي تجعلنا أمام الإحساس بالجمال على أنه موجود (حسي/عقلي)" (***قاسم، ٢٠١٦ ، ص٤٠***). ***إجرائيا:*** الجمالية هي منهجية نظرية تصف الأشياء الفنية صفة تحليلية من خلال التخيل، من حيث اكتشاف الأعمال والحقائق التي نحصل عليها من الفنون الأخرى كالأدب، والأغاني والموسيقى، والفنون المسرحية، كذلك فنون الرقص، وأيضا الرسم التشكيلي، وفنون النحت وبدراسة (المحتوى والمضمون والشكل) تقدم الجمالية تحليلاً تخلق فيه الأثر في النفوس. **ثانياً: البناء الدرامي**: هو الجسم الدرامي المتكامل في حد ذاته، والذي يتكون من عناصر مرتبة ترتيباً خاصاً، وطبقاً لمزاج معين، لكي يحدث تأثيراً معيناً في الجمهور. (**حمادة، ١٩٦٤، ص٩٤**)، ويرى آخرون أنه فن خلق الشخصيات وتنويعها وأنطاقها بما يليق بيسر الحركة في المسرحية، والمطابقة بين طبيعة الشخصيات والأحداث وحبك العقدة والتمهيد للصراع ثم الانتهاء به (**هدارة، ١٩٦٤، ص ١١٩**). علما أن هناك من يرى فيه كل عناصر العرض الدرامي لغة الحوار والمنظر والإيماءات والملابس والماكياج وتلوين الصوت بالنسبة للممثلين مثلها مثل العديد من العلامات الأخرى، يسهم كل منها بطريقته فى خلق معنى العرض يجب أن ينُظر إلى العرض الدرامى، على المستوى الأساسى جداً، باعتباره عملية يتم بوساطتها توصيل معلومات عن الأحداث التى يعاد إنتاجها عن طريق المحاكاة، إلى الجمهور. وكل عنصر من عناصر العرض يمكن اعتباره علامة تشير إلى احدى مكونات المعنى الكلى لمشهد أو حادثة أو لحظة من لحظات الفعل (**الياس، ٢٠٠٦، ص٤٤٨**)، لأنه تكوين الموضوعات وترتيبات طوعية، بحيث يغدو ملائماً للمفهوم المسرحي. (**ابراهيم محمد حمدي، ١٩٧٧، ص٥٥**). **إجرائيا:** هو تنظيم للصيغ المسرحية بعدة انظمة والتي تتجسد بعدة انظمة، يشكلها القائمين على الفن المسرحي، وفقاً لأهميتها وهدفها في العرض المسرحي. **ثالثاً: مسرح الطفل:** هو عرض ملتزم بتقديم أفكار جديدة وإخراج سائق لمجموعة من الأطفال وتعريفهم بألوان مختلفة من الفن. (***وارد، ١٩٨٦ ، ص١٥٢***)، *أي أنه* ما يمكن أن

يطلق على العروض التي يقدمها ممثلون بالغون محترفون أو هواة أو محركي دمى للصغار، سواء في المسارح أو القاعات المدرسية، وهو لا يشمل الاحترافي للأطفال أو عروض الهواة التي يقدمها أطفال المدارس للجمهور كما أنه لا علاقة له باستخدام الدراما من الوسائل التعليمية. **(الطائي، ٢٠١٤، ص١٤)**، كما يأتي بمعنى نموذج متجدد له سلوك واقعي لكائنات بشرية أعدت للترفيه والانفعالية المشتركة وهو دائماً معبرة عن سعادة الأطفال وفرحتهم داخل الصالة، فهو في حد ذاته عالم كامل مستقل وليس مجرد بناء مستقل فهو عالم من الخيال والعاطفة وهو بحد ذاته مسرح مرن، دراما طبيعية تختص بالطبيعة الإنسانية. ***(سليد،١٩٨١، ص٢٠٤) إجرائيا:*** هو فن التعبير عن شخصية خيالية أو واقعية عن طريق الأداء الحركي واللفظي في المسرح أو السينما أو التلفزيون. يتم تمثيلها، من خلال الشعور الحسي للعواطف والمشاعر والحالات المختلفة، والتركيز على الجسد واللفظ والحركة والتفاعل مع الممثلين الآخيرين أيضاً ولها خطابٌ وأسس فطرية جديدة لرؤية فكرية وتربوية يُرسل الممثل خطابه بإطار ندوته الدرامية، فيناغي ويحاكي مشاعر الأطفال.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المطلب الأول: مفهوم الجمالية

الجمالية هو أدراك المتلقي من حوله إذ يمكِّنُهُ من التميز الأشياء اذ طغت على المجتمع المتأمل لغة التكوين للجمالية، باعتبارها لغة تصويرية متعددة تعبر عما يدور في مخيلة المتلقي؛ متكوناً من حضور الفن الدال للوصف والنسيج الدقيق، فالجمالية فكرة ذات أستنباط عقلي متميز، يعطي الكثير من الدلالات التي تشير إلى العلاقة بين الفن والأهداف المرجوة الأخرى، إذ تعطي توظيفا فكرياً عده، ومجموعة من القيم التي تكون نتاجات كثيرة ومتنوعة في (الأدب، والرسم، والموسيقى، والمسرح..) إذ تتلاق في نقطة مشتركة تكون أسلوبا، تعبر بصيغة الجمالية ويجتمع فيها بريق الفن، "كذلك يمكن للعمل الفني أن يوافق غايات رمزية عديده: كالتزيين والتجميل، الذي يخص رتبة العمل الفني هذه كلها تترجم الاستقلالية الفعلية للنطاق الفني فجماليات تعبر عن نهضة الشعوب وهي لا تنفصل تماماً عن مسيرتها الفكرية والموضوعية، ولا تستقل عن عبقرية مفكريها وفنانيها، في التعبير الحقيقي الصادق له" **(جيمينيز، ٢٠٠٩، ص٥٤)**. إذ تهدف إلى لغة معبرة لها متعاً في التعبير الفلسفي، إذ تحقق في ذات المتلقي معرفة بظاهرة الجمالية بحيث يعطي انطباعاً لتعبير الفنان, "فهي تدرس لقيم والعناصر التي تكسب الإنتاج الفني، وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته وترمي إلى الاهتمام الفني الدقيق، فهي طروحات ومعطيات مثالية حالمة لنظام معين، مدركا حسياً، تثير انفعالات لتأملها لتلك العلاقات الذاتية والموضوعية وتقويمها الأثر المدرك ضمن أنساق فنية محددة بهدف الرضا والقبول" **(إبراهيم، ٢٠١٩، ص٤٢٠)** يتحقق الجمالية للفنون من خلال التكوين الفني المعبر، وكتعبير إبداعي لها خصوصيتها، فهو منبع فكرة الفنان وباعثة بأفكار وتجدد.. من خلال استلاهم الطبيعة أو أداة مبتكرة، فهو يعد من أهم المظاهر إذا ما قلنا (أداة اشتغال) من أفكار وثقافة علمية وفنية تؤدى على الجمالية بصيغة التجارب التي تحدثها، لذلك أسهمت الجمالية في إعطاء شعوراً لنقل المشاعر وإحداث تأثيراً ذهنياً، فهو جمالي تمتزج جاهزيته في إبداعية الفنان في فنه من خلال آليات متنوعة" **(شهبة، ٢٠١٦، ص٧٢)** الجمالي، فهو نابع عن رؤية الإنسان الفنان وأفكار تغمز بنظام متكامل تترابط فيها كل مقومات الفنية المعبرة، مكون تراكم ومزيج من مختلف أنواع الفنون، "الأصل في الجماليات الفنية يأتي من صنع الإنسان القادرعلى اتخاذ مواقف جمالية محددة من واقع الطبيعة (الحياة, العالم, الفكرة)، واثر التشكيل الذي يخرجه قد لا تكون نسخة عن الواقع بل هو شيء جديد يتطور، له صلة وثيقة به، ولكن فيه تعبير عن رؤية الفنان، ويصدق ذلك من خلال الأثر الفني، ومن جمال المضمون الذي يحمل طابع التسامي, الذي يظهر بما في الأثر من تناسق وتناغم وتكامل" **(عياش، ٢٠١٥، ص٤٨)**.لأن الفطرة المغروسة من خلال التجارب التي تتحرك من خلالها المشاعر الفنان تجربته البشرية من تصميم قواعد يمكن ها عن طريق التواصل يطرح أفكاراً تتناسب الرؤية الفنية والنظرة الأدائية, والقدرة في استحداث الأفكار, وتفعيل الأدوات من خلال نظم العلامات والدلالات للإبداع واستحداثها في نسيج فني جمالي بحيث تحقق فيه تفاعلاً في البناء الفني الفلسفي الإبداعي؛ من نباهة فكرية ودراية موضوعية وتحدد تشكيل مهمة لبناء أسس وتجمع من خلالها البناء الجيد, تكون فيه الإيضاح, والتكوين, والتحليل, والتفسير, والعبر الموضوعية شعوريا ونفسيا وإحساساً في الأسلوب المتبع، ولابد من ذلك على تأكيد مفهوم الجمالية من خلال النوعية والحفاظ المثمر, ويأتي ذلك من خلال القدرة الإبداعية ،وهذه الخبرة

هي التي تُقوِم مفهوم (الجمالية) عند الفنان بقنواتها الإبداعية، وأشكالها، وصياغتها وفق أفكار وتقنيات منطلقة من المادة, ويعود هذا التنوع إلى التمازج العفوي بين ما هو (متخيل وواقعي)، ليتم إخراج الصورة الفنية بصورة تشكيلية معبرة (الزمان, المكان, الحدث) فهي بذلك رسالة التواصل التي تبعث (رموزاً وعلامات وايقونات). فينشأ خلالها المعاني القائمة على التوافق والانسجام بين (الباعث، والمستقبل) **(الكنجي، ٢٠١٤، www.ahewar.org)** إذ يختلط فيه تموجه عناصر (التلوين، والخطوط، والتناغم، والإيقاع، والأسلوب، والتنوع ...وغيرها, فتُكون سطحاً ومساحات واسعة لطبيعة الفن الجمالي. تثمر من خلالها دلالات تعبيرية بصرية، يقرأ من خلال محصلة النتاج الفني المعبر للتأمل سواء عن طريق الحواس يمكن للجمال أن يكون مجالا ذاتيا وموضوعياً في الوقت نفسه وأن للجماليات هي الدراسة الفلسفية للموضوع أو الأثر الإبداعي الجمالي والفني وتعنى بدراسة آليات (التلقي، والمعطيات) الموضوع الجمالي الفني كعمل أساس في خلق تأثيره الفني. وأصبح لزاما علينا المعني الدلالي للفن (**رشيد، ٢٠١٣، ص٢٤**) حيث يتحقق الجمال خلال المنحنيات التي تقدم توازنا, إيقاعاً, يختزل الأسلوب والتشكيل في تركيبه مكوناً من الفن والعناصر الفنية في التشكيل صوراً فنية معبرة. فيكون فضاءً مشهدياً فنياً بصورته العامة، وينشط فيه مبدأ التوازن والتنوع الأسلوبي، إذ تشير هذه القدرات الفنية الجديدة إلى منهجية الأداء وإظهار نسيج جمالي" **(ستولينيير، ٢٠٠٧، ص٣٤٦-٣٤٧)**، لكي تتحقق الرويه الجمالية للمسرح لابد من وجود الرؤية الحقيقة للفعل الاخراجي ونوع من الفعل الدرامي الذي يودي الى تحقيق تحول المشهد الى متعة درامية متعددة . لكونها نابعة من مجموعة قيم وأنماط فنية مختلفة، أعطت نتاجات مهمة في (المسرح والشعر والأدب والفنون التطبيقية الأخرى.) خلال التعبير والتخطيط من قبل الفلاسفة والفنانين، الذين أعطوا لها حاجة مهمة، لأن الفن ملازم لحياة الطبيعة، والإنسانية أعطت فيه الصفة القدسية والمحسوسات الكونية وغير الحسية، ومن خلال التسامي والرقي، فكان لإسهام المفكرين الأثر الواقع في بلورة وتوثيق الحركة والصور الجمالية وإعطاء الفن رؤىً فكرية. "لذا فإن الصورة المرئية في الجماليات ليست إلا تعبيراً عن حالة نفسية معينة بما يجسده الفنان إزاء موقف معين من مواقفه مع الحياة، وأن تعبيره داخل العمل الفني إنما يحمل من الإحساس ويؤدي من الوظيفة ما تحمله من أنماط وصور تشكيلية جمالية أخرى من مفاصل الحياة الفنية والحياتية التي تعبر عن الإحساس بالعمل الفني كله، والتي تضم وعاءً للإحساس" (**العشماوي، د.ت، ص١٢٨**). ويظهر فيه العمق لتوفير نتاج تشكيلي متنوع وذو قيمة وأثر بالغ في موضوعات تدعم نظرية"السياق ذاته، تحتوي أكثر من محتوى في مضامينها الجمالية والموضوعية. ولعل المحتوى الرمزي أكثر بلاغة فهو الذي يضم جملة من العلامات الايقونية والرمزية يضعها الفنان في فنه التشكيلي، فهي بمثابة خطاب دال على رؤيته التي طالما تأتي مضمرة في معانيه" (**بدر الدحان، د.ت، ص٤٥**)

المطلب الثاني: مفهوم البناء الدرامي

ظل المسرح مرتبطا الى حد كبير بمصادرها الثقافية وفق نهج درامي نجحت واقعيتة بحكم الفعل الدرامي فيتحول البناء الى ماتكتسبه العناصر المسرحية من حيوية وإثارة ينظمها الشكل ، فالشكل لايجعل هذه العناصر مفهومة فحسب بل إنه يزيد من جاذبيتها ويؤكدها العمل المقدم(**جيروم ١٩٨١ ، ص٣٥٧ .**) ، فلحدث المسرحي هو ما يتبغي تكراره مراة اخرى أو عرضه ، فلمسرحية كتبت لتعرض وهذه الغايه أو هذه يدخل في صميم المسرح وجوهرة وبدونه لا تحقق لها هذه الصفه بل لا تكون سوئ نص مكتوب فيشكل فيه البناء الدرامي وجود المسرح فلا وجود للمسرح ما لم يكن البناء متسلسلا بداخله، إذ يشكل طابع متعدده الأشكال والأسلوب ووفق منهجية تستندعلى مجموعة قيم درامية تجسد معاني العمل المسرحي، كذلك للتكوينات المهمة والمتبعة في المسرح والتي تجسد الوعي الجمالي للمتلقي"فعالم المسرح عالم غريب، فيه من السحر بقدر ما فيه من الالم. والقلة القليلة هى التى تشعر بهذا السحر، القلة التى ترتاد المسرح بحثاً عن شئ شاق، كوميديا كان أم تراجيديا، لكن أكثر الناس يؤثرون جمال التجربة وسحرها وهؤلاء الذين يخوضون تجربة تقديم عرض مسرحى متكامل يتضمن المؤلف تم المخرج والممثلون (**حموده، ١٩٨٢، ص٢**). فالبنية الدرامية المسرحية تتنوع، وفق معطيات تجسدها بالأفعال الدرامية المسرحية، ففيها التنوع الفكري، وتعطي علامات درامية محورها التميز في البناء الدرامي الموجه للمتلقي بشكله العام وبصيغه المتنوعة، يكمن فيها الحديث المسرحي، ومن هنا يعزز البناء الدرامي الوعي وتحقيق هدفه كي يترسخ في ذهنيه المتلقي لوقت أطول، وهو كوسيلة درامية في نفس الوقت لما يتمتع به المسرح من قدرات بالغة التاثير متمثلة في الصورة المتحركة والكلمة المنطوقة والمسموعة، فهو يعتبر وسيطاً في نقل الدراما ومصدراً للشكل

المسرحي بطريقة واضحة وهادفة تجغل المتلقي يتفاعل ويتعاطف ويندمج مع ما يتلقاء، ويتأثر بكل ما يراه، وينعكس ذلك على تفكيره وتصرفاته، وما ينتج عن ذلك من تحسين النطق والأداء، ويدفعهم إلى السلوك الجيد، ويعلمهم الاخلاق السليمة، ويعطي جوانب متعددة من القيم والاتجاهات، ويوجه نحو التمسك الدرامي في حرص الفعل المسرحي لهم، فالتجسيد ابتكارات تحول الأداء التمثيلي إلى أداة قابلة للأداء ذات الرؤية المرئية الجمالية، والقدرة الأدائية التي يمتلكها في سرد المجريات التي يعبر عنها ضمن نتاج درامي متنوع. يمكن المتلقي من خلاله الإبحار في ثقافته، والتعبيرات الفنية ذات الرؤية المرئية الجمالية ويشكل ركناً أساسياً في تكوين شخصية الطفل، ويسهم في رفع مستوى تلقي الخطاب المسرحي، وتطوير المهارات وتنوع الحركات المصاحبة في العرض المسرحي، والحصيلة اللغوية أيضاً، فضلاً عن إنماء قدراتهم في التعليم والتفكير الناقد والإبداعي **(الطائي، ٢٠٠٢، ص٣)**. فلعمل الدرامي في المسرح هو الاعظم المسرح الذي لا يحقق له حال من الاحوال الا يكون دراميا انه بوصفه تمثيلا وعرضا للحدث فهو لا يوحي عن طريق الصورة الثابته يحدث أو يفعل بل هو منصه وحدث وتقديم الدراما لايمكن الا يكون بطريقه درامية متعددة إذ ينُظر إلى العرض الدرامى، على المستوى الأساسي جداً، إن بناء الدراما من خلال وسائل الاتصال الملازمة للمتلقي ووسائل الاتصال بين الكائنات البشرية. **(اسلن، ١٩٩١، ص٢٣)** حيث نجد أن مفهوم البناء الدرامي يصاغ بعدة عوامل وأساليب، تمتزج فيه حرفية المؤدين بمقاطع، فالفعل الدرامي عمل، ترتبط فيه مقومات وقواعد، مشحون بالحيوية والمتعة، يفرض فيه الممثل سطوته الأدائية من التنوع الادائي، والحس الجمالي للموضوعات، فيحقق عمقاً بلا حدود من خلال أسلوبية التكوين، وهو بحد ذاته نتاج جمالي درامي متنوع "إن المسرح هو الفن الدرامي الأعظم، الفن الذي لا يتحقق له بأي حال من الأحوال إلا يكون درامياً. إنه بوصفه تمثيلاً وعرضاً للحدث، من خلال تكوين الفعل الأدائي، إذ يجسد التقمص الأدائي من قبل المؤدين وينتج عنه خلق ابتكارات عناصر **(اسلن، ١٩٨٤، ص١١)**، ليربط سمة المؤدي وهدفه وعمقه بحرفية بصرية خلال خطابه السمعي والبصري، فجوهر البناء الدرامي بطبيعته نابع من حرفية المؤدين، بحيث ينطلق على فعل البناء الدرامي الذي يعطي للعرض المسرحي بعداً خاصاً، فكل عرض مسرحي له عبارة عن حدث مروي، فالعرض المسرحي هو الرمز المرئي لتجسيد التعبيرالأدائي وبتكون بتلاقي محاور وعناصر البناء الدرامي، أما وظيفته فهو تفسير التعبير الذهني ونقله إلى واقع مادي ملموس خارجي، يتجسد عن طريق النص المسرحي والأدائي (إبراهيم، ٢٠٠٥، ص١٠).

لأن التفاعلية الأدائية هي اتجاه سما فيه فعل البناء الدرامي، وتكوين بنائه حاد بين (الوعي العقلي للممثل) وبين (نظرته العملية) في العرض المسرحي لصالح المسرح. فالتكوين الدرامي، وتشغيل المعاير المناسبة للفعل الدرامي المقدم لشريحة معينة، وخاصية الأداء الخاص للممثل، وأسلوبه، والكيفية الأدائية التي تراوحت في عمله بين توظيف مكامن خبرات الذات المكتسبة **(العزاوي، د.ت ص٢٣)**، لكونها تؤدي بالتالي إلى أن البناء الدرامي يلم تصميما أدائياً حديثاً، بحيث يترك الكاتب إرثاً جمالياً متمثلاً فيه بدرجة عليا ومذهلة في نفس الوقت. إذ يحمل صفة جمالية, ويتشارك مع الأداء من خلال الانفعال والاندماج الأدائي، لذا ومن خلال منظورنا للمسرح لابد من أن نشير إلى مقومات البناء الدرامي، إذ يتشكل من مجموعة عوامل أساسية تساعد على صياغة البناء الدرامي للمسرحية، والتي هي عبارة عن "صيغ ونظريات أعطت أثرها للقراءات المسرحية المتعددة. **(العزاوي، د.ت ص٢٣)**

يمكن تقسيم البناء الدرامي على عدة أقسام هي:

- **الحوار:**

هوغرض ومحور درامي مهم، تُقدم فيه معلومات تكشف عن طبيعة الشخصيات، فتدفع الأحداث نحو التطور والتطلع، ويمكِّن من تواصل الفعل المسرحي، فالحوار، بوصفه الروح، عمل والفعل الدرامي أداة مهمة تتواصل فيها فعّالية الشخصيات والمتلقي. إذ يحتاج المؤلف المسرحي إلى مهارة ودقة في صياغة فعل الحوار ليحقق تأثيراً دراماً قوياً، ويبني تجربة مسرحية ناجحة، إذ يجسد المؤدون حرفية نطق مقومات الكلمات المتشكلة من تعشيق الأفعال الداخلية للفعل الحواري، ذات الترتيب المهم مع الأحداث المترتبة وعن طريق" تخطيط مشروع عمل صورة بصرية ناطقة من خلال الممثل المسرحي الناجح الذي يستخدام كلمات تستدعي الالتواهات الصوتية والجُمل ذات التعبير اللفظي الجيد والقادرة على تشكيل القدرة الأدائية للعرض المسرحي **(سالم، ٢٠١٤، ص٣)** فالحوار بناء فني رصين بصيغات فنية ناطقة تستلهم نفوس المتلقي بصورها المتنوعة، لذلك عاشت عروضه المسرحية طويلاً، وبقيت في

أذهان المتلقين" إذ يعتمد على ما يمنحه الممثل له من إمكانتيات صوتية خاصة تحقق القصدية المطلوبة، ذلك أن الحوار هو نص العرض المسرحي وهو حوار الشخصيات ذاتها، إذ يتم معالجته إخراجياً من خلال الاستعانة بالعناصر الصوتية التي تمنح الحوار اللون والسياق الخاص، أي منح الكلمات المنطوقة بوصفها علامات **(جدعان، ٢٠٢٠، ص ٢٢)**. من المهم بالحوار في النص المسرحي ،هو تلبية حاجات و ميول الأطفال الأساسية كلا حسب مرحلته العمرية لهذا يجب اختيار اللغه الحوارية المناسبة للطفل, فهناك ثلاثة أنواع من اللغات في العرض المسرحي هي الحوار العامية التي تحدث بها الأطفال و يفهمونها , الجوار الفصحى المستخدمة في الادبيات الموجهة للأطفال , و الجوار التي تمزج بين الاثنين و هي الصيغة السليمة التي يحبها الأطفال و يفهمونها

- **الشخصية:**

ان ادراك الاطفال للعرض المسرحي المقدم و ادراك دلالاته (الفكرية و الجمالية)ترتبط ارتباط وثيق في استيعاب المادة السرحية المقدمة وبكافة تشكيلها و قدرته في الانسجام مع ما هو معروض امامة على خشبة المسرح ككل متكامل بمثابة الكائن الحي القائم لذا تكون شخصية المؤدي عنصراً رئيساً إذ يقوم المؤدي يتمثيل دور مهم لحدود أو شخصية معينة ضمن العمل المسرحي الدرامي المباشر" فإنه من الواجب على هذا المؤدي أن ينزع عن نفسه وعن جسده القناع اليومي، ويتجاوز ما هو مألوف من حركات وأفعال يومية للوصول إلى تلك الحقيقة التي تعبر عن ذاته الإنسانية، بحيث لا يظهر من خلال ذلك جسده الخاص. **(الأمير، ٢٠١٨، ص١٣٨)** فيعتمد المسرح وبشكل تعبيري مهم يجمع مجمل الصفات الملازمة للعرض المسرحي على شكل الشخصية التي تعد العمود الفقري للعرض الدرامي والمصدر الدال في الحدث الدرامي " والتحدث للشخصية المسرحية وهو محور أساس في عروض المسرح، فالشخصيات في المسرحية تعمل لثقديم الفكرة التى من أجلها وضعت المسرحية، ويجب أن ت

-+ختار بعناية فائقة وأن تبدو واضحة، وحية، ومتوافقة مع وعي الأحداث. **(الباجلان، ٢٠١٩، ص٦٩)**. ومن ناحية أخرى تطالع العروض المسرحية للشخصية "بوصها حاملة وناقلة للمحتوى الفنى والتعليمي للنص وللعرض ومن أهم الشخصيات التى يمكن استخدامها هي شخصية الراوي، الذي يعمل على تقديم المعلومات بحيث أن علاقات الشخصوص تتفاعل مع بعضها البعض الآخر، وتظهر فيها سماتها وخصائصها وتكون واضحة المعاني منذ بداية العرض حتي انتهاء المسرحية، ويمكن للراوي أن يعمل كمفسر أو موجه للعملية الدرامية المتعددة، التي عندما تتحول الدراما إلى مناقشات بعد العرض أو تتطلب تدخل الجماهير أثناء سريان الفعل المسرحي والذي تتفاعل فيه الاصوات التي تتجسد فيها عناصر التكوين المسرحي. **(وارد، ١٩٨٦، ص١٠١)** تتجسد في تقديم الشخوص التي تجسد الخصال النبيلة كالشجاعة والصدق والشهادة والتفاني قي طلب العلم والانتصار للخير والحق، كذلك الشخوص القادرين على الاضحاك لقدرتها على اضفاء السرور واالبهجه الى نفوس المتلقي الطفل**(العزاوي والدباغ، ٢٠٢١،ص٨٥)** لأن بناء الشخصية في المسرح تكشف فيه الصراعات الدرامية وعمق وطرح الشخوص، ومن خلال طبيعة المواقف ورد الفعل وفق منظور وأطر يحرص عليها الفعل الدرامي المتنوع، "وهذه الأهداف يمكن أن تصل إلى المتلقي عن طريق المسرح، فالشخصية بصورتها العامة ترسم وفق مخيلة الكاتب المسرحي في محاولة منه إلى الاقتراب من فكرة المحاكاة لواقع محدد، فهو يمتلك شروط درامية مطابقة للشخصية المحورية لمبدأ المحاكاة للواقع المتخيل، فالشخصية في الدرامة المسرحية ينمي لدي المتلقي في الرغبة فكما هي دون التفكير بها. **(جروتفسكي، ١٩٧٩، ص٦٢)**

الموضوع:

هوالحدث العام الذي نحاول من خلاله عرض الفكرة المراد إعدادها دراماً، بشكل يسمح بعرضها على المتلقي داخل المسرح بأسلوب غير مباشر يعتمد على الفعل الدرامي لفن المسرح، لذلك يجب أن يكون الحديث الذي يشكله الموضوع مساويا وشارحاً لفكرة عروض المسرح وهو التعرف على موضوع ممتع وشيق **(الباجلان، ٢٠١٩، ص٦٢)**. ومن خصائص الموضوع الجيد أن يكون معادلاً للفكرة شارحاً لها بشكل غير مباشر وأن يكون في حدود الواقع والمنطق المناسب لقدرة الطفل العقلية وأن يكون من السهل إعدادة دراميا بقدرة الطفل العقلية وأن يكون من السهل إعدادها دراماً ويجب أن يكون سهل التنفيذ، وأن يكون الموضوع البحث معبراً عن الفكرة الجمالية، وأن لا يتنافى مع الموضوع المسرحي ومع شكل البناء الدرامي، فإذا كان على شكل كوميدي، كان الموضوع كوميديا ذو أهداف كوميدية لذلك استطاعت موضوعات المسرحية ان تنهض بهذه المهنية الدرامية المتنوعة، وتساهم فيه وسائل التربية

الثقافية الى جانب دور الأسرة والمجتمع في نقل الجانب المسرحي إلى الطفل، وتشكيل شخصيته من أشكال متنوعة، إذ أن المسرح يحرك كل المشاعر الدرامية للأطفال ويحرك أذهانهم ويغذيهم فنياً وأدبياً ووجدانيا **(اللوح، ٢٠٠٧ ص١)** و من هنا تتضح الأهمية في عملية توظيف المواضيع المسرحية في عروض مسرح الطفل اذ لا يبعد ان يكون منهجها دراميا تناول فيه الشخصية بالشكل العلمي الدقيق من خلال تطويع المادة المسرحية من قبل المخرج و تقديمها بصورتها المشرقة و الشكل المحبب للمتلقي الطفل و الابتعاد عن كل ما يخل بالنظام العام لمسرح الأطفال الذي يشوش العرض المسرحي مشتتا بذلك ذهنية الطفل

لأنها تحتاج موضوعاته إلى الحركات الإيقاعية البصرية المنتظمة خلف عناوين وتفاصيل عدة يتخللها العرض الدرامي، وهو في الغالب تنوع في التشكيل الأدائي تصاحبه الموسيقى والغناء والرقص من بداية الحدث الدرامي إلى نهايته، مع الأخذ بنظر الاعتبار نوعية القصص والحكايات والمناقشات التي يظهر فيها نتاجات امتاع المتلقين، إذ يلتقي الفكر والثقافة فضلاً عن مزجه بالموسيقى بالأداء الحركي الاستعراضي, مكونةً لوحات تعبيرية، ذات ترابط يخلق نوعاً من التنوع الجمالي تتحسس فيه لحظات غنائية، ضمن ديمومة عجلة ابداع بناء لوحة الفعل المسرحي المتنوع **(الربيعي، ٢٠١٤، ص١١٨)** لكي يحرص فيها المبدعون على تحقيق الفعل البصري المباشر وإثارة روح الترابط الدرامي في نفوس رواد ومتلقي المسرح، من تذوق درامي متنوع، ينبغي أن يكون له محور تركيزي عالي الدقة لكي يستكشفها المشاركون، تدعوهم ليتعلموا أكثر بحيث يتحرك على عدة مسارات وظيفتها تقديم اشكال منهجية ذات طابع مسرحي يعتنق الأشكال "إن خلق ونسج مسرحية ينبغي أن يكون محور تركيزها المتلقي، وصناعة المسرح يمكن أن تكون تعليمية بحد ذاتها ويجب أن نفهم لماذا بالأداء أمام جمهور، فنحن نتعلم مهارات لغرض نص المسرحية، ولأن العرض المسرحي يتطلب عمقاً حتئ يصبح حدثاً يضع طريقة سير العمل الدرامي الذي يشكل ارتباطاً وثيقاً يخلق حالات دراماتيكية ليستكشفها المشاركون، وتدعوهم ليتعلموا أكثر بحيث يتحرك على عدة مسارات وظيفتها تقديم اشكال منهجية ذات طابع مسرحي يعتنق اشكال عديدة تتراوح بين اداء بسيط للدور وكذلك تقديم العمل بشكل ممتع وجميل **(غالب، ٢٠٠٩، ص١٢)**.

- **الصراع:**

الصراع المسرح من اهم صور التكوين المسرحي، وكذلك يشكل الركن الذي يعول فيه الحدث الأساسي التي تقوم عليه أفعال البناء الدرامي، بحيث يُشير إلى التوتر والمطاردة الدرامية البصرية، وكذلك يعمل إلى المواجهة بين قوى متضادة وشخصيات مختلفة داخل الفعل المسرحي المتنوع، ويُعد المحرك الأساسي للأحداث التي تتطور من خلالها القصة، وتعكس فيها" ويمثل الصراع الركيزة المهمة في تشكيل الفعل المسرحي المتنوع الذي ينشأ من الصراع بين مرتكزين مهمين متعارضين، فيكون أما صراعاً خارجياً، أو صراعاً داخلياً بين الشخصية وذاتها، ووجود الصراع في المسرحية كذلك يتخذ أشكالاً متعددة؛ منها صراع الإنسان مع إنسان آخر، وصراع الإنسان مع نفسه، أو صراعه مع الطبيعة، أو مع مجتمعه وتقاليده **(رمضان، ٢٠١٤، ص١٦)**، فتشكيل مبدأ الصراع الذي تجسده الاقعال المسرحية يكون فيه مجموعة تكوينات تتمثل في صفات (الخير والشر) وهو الذي تمثلت فيه جميع النصوص الدرامية، والتي يتجسد فيها التصور المتعدد للافكار الدرامية، فهذه العناصر الدرامية لها أفكارها المتنوعة التي تتمثل في أفكار سلوكية وإنسانية تجمع بين الخير والشر والأفكار والقيم الإنسانية المختلفة التي تتكون من سلاسل أساسية في عناصر الجذب المسرحي.

المبحث الثالث: جماليات البناء الدرامي في عروض مسرح الطفل

وعتبر المسرح المقدم للطفل من بين اهم و اسهل الطرق التي يحقق هذا الهدف بما يمتلك من عناصر الخطاب السمعي البصري قادرة على جذبه بتشكيله و اندماجها و الوانها تدفعه للمشاركة في احداث العرض المسرحي و مشاطرته اللعب و بالتالي إدخاله في عالم الايهام فمسرح الطفل قيمة تربوية وثقافية تلامس الأطفال والكبار، فهو يؤكد على غرس المفاهيم الأصيلة في روح المتلقي الطفل، فهو في نفس الوقت مصطلح يطلق على العروض التي توجه لجمهور الأطفال واليافعين، وكذلك الظواهر الفنية الثقافية المتميزة والمتعددة الأساليب شرط أن تنمي ذائقتهم الجمالية بما يحمله المسرح من مجموعة نشاطات متنوعة تصب في قالب الدراما في الفعل المسرحي. فمسرح الطفل أحد هذه الأعمدة التي تحتاج إلى تذوق (حسي، بصري، جمالي)، يسير إلى جانب تهذيب الطابع الفني الذي يهدف إلى تذوق العرض الدرامي **(الباجلان، ٢٠١٩، ص١٣)** ليتمكن من تحقيق الدراما بإشراك الأطفال بمتطلبات العرض المسرحي والمشاركة به، ليجسد حالة من التفرغ الذهني، فهو اشتغال بصوره الأولية، تنبع فيه الفكرة الأدائية بصورها

المتنوعة التي تشتغل في العرض المسرحي، فالجمالية في مسرح الطفل تعتمد على مجمل الأحداث الأدائية والسمعية والبصرية المتعددة الأشكال والأنواع، وهو هدف تربوي ثقافي أساسه تنمية العروض المحببة للطفل وتكوين مجريات الحث الدرامي **(صالح، ٢٠١٩، ص٥)**

لأن مبدأ مسرح الطفل الأقرب إلى نفس المتلقي كونه أحد أهم الأنشطة الثقافية لما يقدمه من فن، فله أيضاً الأثر الدرامي الفاعل كونه حلقة من حلقات الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية المختلفة، وأصبح أداة فعالة في بناء شخصية الطفل ورفع مستواه العلمي والثقافي، وتفجير طاقاته الابداعية، ومن هنا جاء الاهتمام بمسرح الطفل من حيث الجمالية التي في عاتقه وباعتباره واسطة من وسائط الثقافة والأدب والمعرفة، لتساهم أفعاله الجمالية في دعم ثقافة الطفل المتلقي للعرض المسرحي في المسرحية البصرية **(التكمه جي، ٢٠١١، ص١٣)** فمسرح الطفل هو حبكة ذات درع درامي متعددة" ومن منظور الطفل هو فرجه وحسب ، وأما الفائدة فهس غاية المتلقي الطفل، ومن اولى شروط العرض الناجح، الاعتماد على الحركة بشكل اكثر من الاعتناد على الحوار مهما تالق وتميز، لان الاداء على حشبة تثير فضول واهنمام المتلقي الطفل وتحقق له المتعه، وبتقدم عرض الاحداث في مسرح الطفل على وصفها أو الاخبار عنها، بواسطة الممثل او الراوي وكي يكتمل قيه الدور الجمالي للعرض المسرحي وكي تتفاعل فيه المتلقي"**(العزاوي و الدباغ ، ٢٠٢١، ص٨٦)**. حيث يقدم الدعم للعرض الدرامي، إن العناصرالجسمانية المتعددة للمؤدي، وبإجراء خطابي متنوع تسهم في تسلية المتلقين بمختلف الأعمار، وهو وسيلة أساسية للتعبير وتحقيق البساطة والمشاركة المتنوعة، فقدرة العرض المسرحي على انتزاع تأثير المؤدي النابع من انفكاكه عن كل ما هو خارجها وإعادتها لتجديد اللحظة لترسيم المؤدين للعرض المسرحي والمشاركة في إنتاج أدائي متنوع (**ميادة الباجلان، ٢٠١٩، ص١٣)** فمسرح الطفل هو كل ما يسر الحواس البصرية ويبعث في الاحداث المتسلسلة الرضا في نفوس الطفل، وهي حساسية مفرطة يتعامل معها المؤدي لاتجاز نتائجه الأدائية المتنوعة والتي تتمحور في جوهر المضمون الداخلي، فالعمل المسرحي المقدم للطفل يخضع للقيم الجوهرية التي تؤطره من الخارج كشكل؛ ومن الداخل كمضمون جوهري لمسرح الطفل، إذ يعمل على "تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفه نشاطاً ذاتياً يقوم به الطفل، وينمي الأحاسيس الإيجابية والذوق السليم عند الطفل بإثارة أحاسيس كثيرة عنده؛ منها الإعجاب، والخوف، والشفقة، وتغذية مخزونه اللغوي **(حسن، ٢٠٠٤، ص٩٨)** إذ ينبغي أن يكون هناك توازٍ بين الشامل والمضون، بحيث تسحب المتلقي الطفل إلى الاعجاب والدهشة وتوفر مسافة من التأمل لعرضه الدرامي، والمتذوق يفرض المنجز الإبداعي كونه سمعي وبصري وحركي، فهو يوثر على حواس المتلقي الطفل على حد سواء، فالقيمة الجمالية في مسرح الطفل هي نتاج القيمتيين العاطفية والفكرية، ولأن العرض المسرحي هو اختيار دقيق وفعال ودقيق لوضع العناصر الفكرية وكيفية تربيتها وتوظيفها في أي منجز فني بحيث تبعث على الاندهاش لدى الطفل **(الوحش، ٢٠١١، ص٦٠)**

لأن عالم مسرح الطفل عالم حي حر متجدد تتحرك فيه المشاعر نحو الامتاع الدرامي، إذ يقدم فيه انسجام بصري يسعى إلى تقديم نصوص تحمل في طياتها الطابع الجمالي ولابد من تقديم نصوص درامية تقدم عرض لوحات تتشكل فيها تصاعد الأحداث بحيث تحمل في طياتها الطابع الجمالي وموضوعات عدة بما له فعل بصري هادف، وهذه الأهداف تمكن من أن تصل إلى الطفل عن طريق المسرح الدرامي، كونه يقدم حقائق قابلة للنقاش، فينبغي لمسرح الطفل أن ينمي لديه الرغبة في السؤال عن كل ما هو جميل وممتع، وكذلك التأكيد على القيم التي ينبغي أن تكرر بمعانيها وأمتثلها على المتلقي مراراً وتكراراً". نتعرف مما يقدمه مسرح الطفل إلى المنطلقات الدرامية المسرحية من جهة وإلى الأوليات الخاصة بتوصيف أفعال الطفل وآليات تطوره، وسمات مراحل نموه النفسي والبدني، فمسرح الطفل المقدم هو مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصره محملة بكم من النصوص الدرامية ومروراً بتحضيرات العناصر الدرامية وتشكله بواسطة المخرج والمنتج أو ما يقدم فيه من عناصر الانتاج الدرامي، وما يحمله من اشنغال الممثلين على أداء مهامهم بكتابه، وكذلك ما يميز جماليات مسرح الطفل وطبيعة سماته المخصوصة هو خصوصية الغاية وما يفرضه من آليات الخطاب المخصوص الموجه للطفل **(القاسمي، ٢٠٠٨، ص٨)** فمسرح الطفل حيث منطق الخيال الواسع،أو لنقل" اللامنطق" هو قانون القوانين والخروج عن المالوف هو سنه السنن، هناك حيث تتكلم الحيونات بلا حرج وحيث الغابات تغص بالاصدقاء والقصص وجيث الجمال تنحني والبحار تستنشط غضبا أو تنتحي حبا، فمسرح الطفل ينطلق باجنحة فوق ربوح عالم الاطفال

ويلعب دور المحب"(**العزاوي، والدباغ، ٢٠٢١.ص١٢٤)** فكل تشكيل مسرحي متنوع له أفق من الإبداع والخيال متجاوز عبر الفعل الدرامي، وكذلك من جمالية الدراما المسرحية الموجهة للطفل، وأنها تجمع فيه أدوات الممثل وتغرس فيه الموضوعات، وتثير تعدد التنوعات الأدائية في عدد من الأشكال المختلفة لإن الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها جماليات مسرح الطفل هي اعتماد النص المقدم والأهمية المبتكرة التي تمتلك لغة حيوية تسبغ حرية في إيصال المفاهيم، فلغة الإلقاء التي تقوم به عروض مسرح الطفل تعتمد خزيناً لمقومات الفعل المسرحي والتي تتماشي طرق تنمية التذوق اللغوب والأدائي والعنصر الجمالي والتي تجذب انتباهم وتثير عوامل التقدير والإعجاب وتصل بهم إلى درجة التذوق ومراحل التعاطف والاندماج. فبوصف المسرح حقلاً دلالياً وانساقاً متنوعة، ضمن آليات تشكيل العرض البصري الجاذب، التي تتشارك فيها الأدائية المتنوعة كي يثمن فيه نتاج جمالي لكون هدف المسرح الإبداع باستخدام الممثل، وتحقيق الالتحام المتبادل بين الممثل والمكملات الأخرى والذي يحقق تنظيم العناصر الدرامية المتنوعة, كي يحقق النجاح والتشكيل وبحدة عناصر البناء البصرية، والسمعية، فالقصص والأغاني والألوان المختلفة من أدب الأطفال الجيد تعرف طريقها إلى وجدان الأطفال وتجذب انتباهم وتثير فيهم عوامل التقدير والإعجاب، وتصل بهم إلى درجة التذوق ومراحل التعاطف والاندماج، فهناك خصوصية في اللغة الجمالية والتعامل في مسرح الطفل من خلال التجمل بروح الفكاهة وروح الاستقبال والتلقي ونوعية الروح المنسجمة لدى المقدمين للعمل المسرحي المتنوع بمختلف أنواع التركيب والتلوين المتنوع للفعل المسرحي المقدم للطفل، فيكسب الممثل بدوره التفاعل بفضل موقفه داخل العمل المسرحي، ويمكن اكتسابها من خلال الأداء التمثيلي بهذا المعنى وتقديم محاكاة مكتسبة أو متخيلة، وهي ضرورية وتشكل جانباً مهماً، في عملية نمو الأطفال، إذ أن التجربة قوة محركة ويمكن اكتسابها من خلال الأداء التمثيلي والتنوع الأدائي عن طريق الاتصال والتفاعل **(غالي، ٢٠٠٤، ص٦٧).** فالمسرح ينمي المشاعر والأحاسيس ويضيف بذلك قيمته الحسية والتعبير الأسلوبي في الاداء، فجوهر مسرح الطفل يكمن في توحد الرويا المسرحية القائمة على حبكة توعوية نابعة من صميم مقدمي مسرح الطفل لأنه "له غايته وأهدافه الجماليه والفكرية والتربويه بشكل دقيق ويمكن تحقيق ذلك في حالة اهتمامة بالايات والمعالجات الجمالية والفكرية لخلق ذلك العالم عن طريق تحقيق التفاعل وتعشيق العمل الدرامي المقدم للطفل **(الباجلان، ٢٠١٩، ص٢٠)** لأنه هو الذي يعطي خاصية التأثير الفني والموقف الدرامي الذي يتصف به مسرح الطفل والذي يزود فيه العمق الجمالي في عالم الشخوص والنابض بالحركة على أسس الإبداع الذي يقدمه المؤدون، ومن الامتاع وإظهار أجواء من عناصر الفعل الدرامي المتنوع إذ يعطي في آخر المشوار ثيمة واداء ممتع وانتقالة بين لوحاته الأدائية، لذلك نجد أن مسرح الطفل يستطيع أن يقدم الوسائل الدرامية المتعددة التعليمية عن طريق عروض مسرحية لها اثرها الجمالي الموجهة نحوهم الاطفال التي تتنوع فيه اسلوبية الفعل الدرامي ما بين المتعة الادائيه والفكاهه المتنوعة، فالمسرح عنصر محفز له في الكثير من الفعاليات والنشاطات ويمثل المسرح من بين الوسائل المعبره بالصور والحركة، فلعرض المسرحي يوسع افاق وثقافة الاطفال ومخيلته مع التشويق والاثاره والمسرح وان كان صوره تقدم للطفل من خلال العرض المسرحي يتلقاها ويقوم بتفسيرها معتمدا على الدلالات العميقه، لذلك ينبغي من العاملين في مسرح الطفل التركيز على الدلالات الحسيه التي تعتمد نفاط الجذب الرئيسيه المتمثلة بكيفبه التذوق لدي الطفل. **(الباجلان، ٢٠١٩، ص٢٥)**

فمسرح الطفل تتحكم في مستوى استجابة والتي تتبع من العواطف الإنسانية التي يبديها المؤدون بخصوص موضوع التعاون الدرامي، لذلك امتلكت عروض مسرح الأطفال، وطرق إبداعاتها التقنية أساليب عرض مسرحي جمالي، قائم على تحديد الجوهر العام للعرض الدرامي، إذ لابد من الوقوف على كل أساليب تقديم العرض من تقنيات واتجاهات وتحقيق فردية وذاتية المؤدي، من تقديم مما يقدم من عرض مسرح متكامل، لأن القيم الجمالية في مسرح الطفل متنوعة ومتغيرة **(حسن، ٢٠٠٤، ص٩٨)** وهذه الصورة تتشكل كأسلوب يراعي مستوى عمر الطفل، ويوجه باتجاه فهم المنظر الخارجي واستيعابه للوصول إلى تقديم صورة بصرية مسرحية أو شكل ملون من المشاهد المسرحية. وهذا ما يؤكده القائمون على المسرح، حين يرون بأن مسرح الطفل مسرحاً تفاعلياً وأسلوباً تربوياً تعليمياً شاملاً، وتنفذ فيه جميع العناصر الدرامية، وتستثمر فيه الطاقة الإيجابية من قبل المؤدي الذي تنفذ فيه أدوات الممثل من غناء ورقص وارتجال غناء وعروض موسيقية وغيرها من الأدوات التي ينفذها المؤدي بتجسيد مسرحي، فضلاًعن أنها تمثل في حشد يرتبط ذهنياً وعاطفياً، فهي بحق رائدة للرواية والقصة والتمثيل **(الطائي، ٢٠٢١، ص٤٣)** فقد أظهرت كذلك

وفي الفترات الأخيرة أكد متخصصون في علم النفس أن المسرح المقدم للطفل يمثل لوحة شاملة، وقدراتها متعددة ومتكاملة، ومتنوعة من ناحية التجسيد، والتقمص والتمثيل، إذ أن جوانب المسرح متعددة، من ناحية التنظيم الذهني الذي ينمي فيه ذهنية الطفل عقلياً، وجسمياً، وانفعالياً، واجتماعياً، ويعني ذلك أن مسرح الأطفال هو من أهم الوسائل المساعدة للطفل والتي تعمل على تشجيعه وتعليمه على التفكير والاستنتاج والاستنباط، وليس التقليد الأعمى، حيث أن المسرح "يشبع لدى الطفل الرغبة في المعرفة والبحث بما يقدمه إليه من خبرات متنوعة ومعلومات وأساليب وسلوك، ويثير فيه أيضاً الخيال والحرية وحيوية العقل **((اللوح، ٢٠٠٧ ص٩٨)**

إن تنمية الطابع الجمالي في مسرح الطفل له ارتقاء درامي متنوع، إذ أن العرض المسرحي لا يقتصر على التمثيل فقط، إنما يتعداه إلى التجسيد من خلال تكوين الرسمومات والحركية الايقاعية بذات الوقت، فضلاً عن الجانب التوعوي والتربوي؛ حيث القصة والحوار، مما ينمي المؤدي إلى التنوع في التعبير، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية ذائقة الطفل الدرامية فيما يجسده مسرح الطفل من تنوع تربوي وتعليمي يساعد المتلقي الطفل على التفكير وتوسيع مداركه العقلية، إذ أن من الأهداف التي يسعى إليها مسرح الطفل هو تهيئة المشاهد الصغير (الطفل) لكي يصبح مشاهداً كبيراً ومتلقياً جيداً من خلال تفاعله مع أحداث العرض المسرحي، وأن مسرح الطفل يخلق في المستقبل جمهوراً مسرحياً ناضجاً (**ابو حجلة، ١٩٨٥، ص٨٨)** يكون قادراً على التميز بين العمل الجيد الذي يحمل في ثناياه الجودة والأصالة والذي يكوّن أثراً إيجابياً على الطفل (المتلقي) وبين العمل الرديء الذي لا يهدف إلى شيء سوى الضحك من أجل الضحك، يتوخى مسرح الطفل تزويد متلقيه من الأطفال بالمعلومات من خلال تضمينها النسق الدرامي على أن تتناسب مع مدركات الطفل، إذ من المفروض مراعاة مراحل الطفولة بحسب الفئة العمرية، فضلاً عن حرفيات المسرح وأساسياته وكل ما يتعلق بالإضاءة والديكور والإكسسوار والملابس، ومسرح الطفل في هذا المجال يحقق هدفين أساسيين وهما: خلق حاجة المسرح عند الطفل، وقدرة تذوقه، مما يوفر جمهوراً مستقبلياً للمسرح، وزيادة قدرة الطفل على الكتابة والتأليف من خلال تربية ملكة الطفل وتهذيبها ودفعه إلى الاطلاع على الأدبيات المختلفة، ومسرح الطفل من الوسائل الفعالة لبث القيم وتثبيتها وتطوير المدركات العقلية والحسية كون "الأداء المسرحي المقدم للطفل يتشكل عبر سلسلة من الأفعال والإيماءات وتعابير الوجه والصوت **(صالح، ٢٠٠٧، ص٨٣)** ولكي يتجسد حرفية التكوين الجمالي والتربوي لمسرح الطفل، لابد لعناصرة ان يكون عن حقيقة التوافق بين سمات الفعبل الدرامي وبين مفردات العمل المقدم ، فضلاً عن تشكيل طبيعة الفعل وعلاقة بالحدث لذلك اعتمد مسرح الطفل على موضوعات عدبدة وأساليب متنوعة في تقنيات العرض، تاخذ خصوصيتها في شكل وأسلوب وطبيعة اتصالة بالاطفال وفئاتهم العمرية كل حسب مرحلتة والتي يجب الاستناد فيها الى المنهج التعليمي في مخاطبة الاطفال، عبر اساليب تطريع المفاهيم والافكار والمصادر التي تمثل منطلق الكاتب في اختيار مواضعات متنوعة وفق نهج البناء الدرامي **(الطائي،٢٠٢٣،ص١٦)** يهدف الية الفعل الدرامي بمساعدة حرفية تنظيم (تشكيلية الاداء التمثيلي بتقينيات الألوان و الإضاءة و الحركات و الاشارات و الموسيقى و الغناء)التي تحفز من خيال الاطفال و تحركه نحو استقبال الرسالة المسرحية اذ تناسق هذه العناصر التي عززت حرفية التواصل بأعلى درجاتها الفنية "فمن خلال اللغة الحوارية المتنوعة تستند الية مفاتيح العرض مبينا فيه الدور قي تطوير الحبكة المسرحية وتصوير الشخوص والرفع من ذائقة المتلقي الطفل أو القارئ بما يقدمة من جماليات حوارية ممتعة **"(العزاوي و الدباغ، ٢٠٢١، ص١٥٠)** , فجذب انتباه المتلقي الطفل مسالة أساسية في عملية الاتصال الثقافي تجعل الطفل قد يشترك مع المودي المسرحي في الإجابة على بعض الأسئلة والاستفسارات التي يلقيها عليهم الممثلون او يشتركون في النداء على بعض الشخصيات او تحذيرها او المشاركة في اغنية ضمن مشاهد المسرحية حين حينها تتداخل الأدوار ما بين الكبار و الصغار و بمساندة عناصر العرض الأخرى التي تساهم في اسناد الممثل و في ابراز الفكرة الرئيسية للمسرحية و الهدف الأساسي من تقديمها

- **مؤشرات الإطار النظري.**

١- يمكن الإدراك الجمالي للبناء الدرامي في مسرح الأطفال من التميز بين الأشياء اتجاه المنظور البصري المعروض على خشبة المسرح.

٢- يساعد الإدراك الجمالي للعرض المسرحي الطفل على فهم قواعد التواصل واستيعاب الأفكار التي تتناسب ورؤية الفنية المحمولة في نظم العلامات والدلالات المسرحية.

٣- يشكل البناء الدرامي في مسرح الطفل رؤية فنية وتعليمية معا، وتعمل على إنتاج دلالات تعبيرية بصرية تمكن الطفل من التأمل عن طريق الحواس وتمكنه من الإبحار في التأمل الجمالي للعرض.

٤- يعمل البناء الدرامي بالصغية الجمالية في مسرح الطفل في حدود تشكيل طابع متعدد الأشكال والأسلوب يتحرك وفق منهجية تستند إلى مجموعة قيم درامية تجسد معاني وموضوع العمل المسرحي، وتتوافق وإدراك الطفل وما تتركه فيه من تأثيرات.

٥- يحقق العرض الدرامى الموجه للطفل وسيلة اتصال تمتزج فيها حرفية المؤدي وجمالية الحركة على خشبة المسرح بما ينطبق وتحقيق الهدف المرجو من الموضوع المحمول في العرض.

٦- تتحقق تفاعلية الأداء المسرحي في عروض الأطفال من خلال صياغة الفعل ورد الفعل في أحداث البناء الدرامي التي تشكل في مجموعها الوعي العقلي للممثل، والموعي الإدراكي للطفل، بحيث تنظم وفق معاير مناسبة لتلقي الفعل الدرامي المقدم لفئة (الطفل) بحسب كل مرحلة عمرية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

- **إجراءات البحث:** يتناول البحث قراءة العينة وفق الإجابة للتساؤلات البحثي المطروح في المشكلة حول جماليات البناء الدرامي في مسرح الطفل.
- **مجتمع البحث:** أجرى الباحث دراسة استطلاعية مسحية تهدف إلى حصر العروض المسرحية للأطفال بما يتوافق مع الحدود البحثية (٢٠١٠-٢٠٢٠)، فقد أطلع على المعلومات والبيانات ومهرجانات مسرح الطفل وما نشر من بحوث ودراسات والمواقع الإلكترونية تم اختيار هذه العروض لكي تحقق بصورة قصدية وبما يلائم هدف البحث التي تم تقديمها وتوصل الباحث إلى مجتمع البحث في تحليل العروض المسرحية، وما توافر فيها، لكي تحقق بصورة قصدية وبما يلائم أداء المؤدين والتي تم تقديمها, إذ قام الباحث بإحصاء مجتمع بحثه والذي يتكون من العروض التي اتسم فيها الاداء بالجودة.
- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من المجتمع الكلي بشكل قصدي لملائمته الدراسة الحالية (جماليات البناء الدرامي في عروض مسرح الطفل عروض محمد إسماعيل الطائي أنموجاً) وتم اختيار العينة (**مسرحية ABCDE (الفيتامينات)** الموجهة للأطفال
- **سبب أختيارعينة البحث:**

١. جسدت العينة التطابق مع أهداف البحث وأهميته.

٢. امتازت العينة بترتيبها الجمالي لعناصر البناء الدرامي وما حققت من تناغم أدائي أثناء العرض الحي أمام الأطفال.

- **تحليل العينة:**

مسرحية ABCDE (الفيتامينات) تأليف (حسين على هارف) وإخراج (محمد اسماعيل)

- **فكرة المسرحية:** يرمي العرض المسرحي إلى نشر روح المشاهد الدرامية التربوية الشيقة بما تضيفه من طاقة كبيرة من البسمة والسعادة في نفوس الأطفال، لأن مسرح الطفل بطبيعة الحال ما هو إلا تكوين أخلاقي تربوي شيق، يزرع روح

الأخلاق في نفوس الطفل، إذ تبين مدى أهمية العرض المسرحي في تقديم أفكار شيقة تناسب أعمارهم، وتبين درامية المسرح بأن تؤكد مسرحة المناهج التربيوية في حل أواسط العلم من خلال تعزيز الجهد الدرامي وباستخدام مفردات منهجية من الكتب الدراسية لشخصيات مسرحية تنبض بالحركة، هذا العمل ضمن النشاطات الفنية التي قدمها قسم التربية الفنية بعنوان الفيتامينات، حيث قام الكاتب بتحويل تلك العناصر إلى شخصيات ناطقة تنبض بالحركة، وتفدم أفكاراً تربيوية تفيد المتلقي الطفل.

- **قصة المسرحية:**

يمزج مسرح الطفل ما بين(التعبير الأدائي) و(اللغة المنطوقة) السليمة، إذ تتشكل بانسيابية ومتعة أدائية، وتمتد واقعيته في تناغم مخيلة الأطفال وإشباع رغباتهم, وتقترب من أذهانهم هذا ما جسدته مسرحية (الفيتامينات) التي تشكل فيها مبدأ الصراع بين (الخير والشر) الذي تمثله (الفيتامينات) والشخوص الشريرة التي تمثلها الجراثيم، تميزت أحداثها بالبساطة والتعبير من خلال تقديم أنسنة الشخوص, فهي مسرحية تعليمية تربوية تتحدث عن مجموعة تعرف (بالفيتامينات) وأبطالها تمثلت في شخصية كل من (الفيتامينات)،(والأمراض المعدية)، جسدت فيها الحبكة الدرامية الصراع ما بين (الخير والشر). وما تجسده أنسة الفيتامينات من دور فعال في القضاء على الأمراض المعدية. فأحداث العرض المسرحي حول موضوع أنسنة (الفيتامينات) والدور المميز في حياة البشرية, وبما لها من فائدة عظيمة فهي تسيطر على مجموعة من (الأمراض المعدية) (الاسقربوط, الكساح, الانفلونزا، فقرالدم)، بقيادة (وباء) وعيادة الطبيبة (شافية) ومساعدها(طبطوط)، وعندما تأتي الطبيبة (شافية) لكي تقدم للأطفال النصائح المهمة للفيتامينات وحول الأهمية الكبيرة من تناول كميات كافية من الفواكهة والخضروات والألبان واللحوم، في هذه المناقشات تسمع الأمراض المعدية كلام الطبيبة, وتخرج عن صمتها وتعمل على صورتها الجميلة أمام الأطفال، ليدخل من خلال المتاقشة (سيد حليب) ويطلب من أصدقائه (الفيتاميات) لتشكل قوة رادعة للامراض وتعالج الامر وتحصل مواجهة بين الامراض المعدية ومساعد الطبيبة والذي يصفها الطبيب للناس، والتي تعمل باستخدم لغة سهلة ومفيدة وسلسة بحيث كانت هناك دلالات ورموز من أجل تحقيق تلك الموضوعات وإعطائها التشكيل والتنويع، لأن الطفل ينسجم مع تلك الفعاليات، لذلك استطاع المخرج تحقيق فكرة النص المقدم باستخدام التنوع والأداء التمثيلي والتوازن بين الرقص والأجواء الدرامية بما يلائم الطفل من مرح وتشويق وإثارة، بحيث يكون العرض المسرحي أشبه بمادة علمية تدخل ضمن مفردات الدراسة كي تصل الي المتلقي الطفل بصورة علمية، والذي يتخذ من البناء الدرامي المعنى الفني المقدم والذي يكون ملائم لأجواء الطفل، وهو نص مستوحى من المناهج الدراسية بما تتضمنه من مقررات علمية وأدبية، بما لها من فوائد معرفية وتنمية ثقافية لذلك، يتميز هذا العمل بالتأكيد على المناهج التعليمية والذي ساهم في تفعيل عمليات التعليم في إطار تشويقي، وذلك لتعمقه في عروض مسرح الطفل بما يمتلكه من بنية ثقافية وتربوية تسهم في إعطاء الرونق الجمالي، وإيصال الفكرة الدرامية التربوية، وتجسيد الفعل الحي الذي يستخدم أنماطاً بشرية تحاكي الطفل.

- **عناصر البناء: (داخل موضوع العرض)**

تفتح الستارة لعيادة (الطبيبة شافية)، ومساعدها(طبطوب) إذ يقدم فيها نمط ادائي تجريبي بواسطه الفعل الادائي والحواري المباشر مع (المتلقي الطفل) وهو نمط المحاكاة المتنوعة والحيثية الجمالية التي تشكلت في تقدمهم في نمط ادائي معبره وبانسجام تام، فكانت حدثاً أدائياً لتشكيل اللوحة الادائية، تمهيداً للعرض المسرحي المقدم، فكان لحضور التمثيل الأدائي الأثر التوظيفي للعرض المسرحي، وبشكل مؤثر في نفوس (الطفل) إذ تمثل إظهار الصورة المعبرة للوحة الأدائية، باستخدام صيغة الألوان الأدائية، إذ اعتمد المخرج على توزيع الكتل والتوجه نحو تنشيط الحركات وفقاً للفعل الأدائي، فضلاً عن استخدام أساليب لجذب الانتباه مستخدماً فيه المؤدين مصادرهم وأسلوب التنوع غير اختيار عناصر الفن، الا ان توظيف الأداء التمثيلي يشمل دراية عميقة تحث العرض المسرحي التي خلقت جوا من المرح والمتعه وبقدر كبير من النتائج الناجمه في تنظيم العرض المسرحي، كشخصيات متحركة

مفعمة بالنشاط، (فالمخرج وفريق العمل) قد بسط كلا منهما في توزيع التمثيل والشكل الخارجي بين المؤدين الذين يلفتون انتباه الطفل بتوظيف العناصر الأدائية والمنسجمة مع العرض الأدائي، إذ عبرت هذه اللوحة عن مشهد أدائي باستخدام الإيماءات والحركات الأدائية التمثيلية وتنقلاتهم من مكان إلى آخر حسب التقسيمات التمثيل، واندماج المؤدين في ما بينهم أعطت هذا الاداء تمهيداً واقعياً جسدت فيها مساحة واسعة من الأداء المنسجم وتنوع من (حركات معبرة)، فكان تشكيلاً أكثر إمتاعاً عبر فيه المخرج عن الرغبة في خلق أجواء مفعمة بالمشاعرالجمالية، التي تعرض صوراً تخدم محتوى الأداء أعطت دوراً مهماً في خلق أجواء تجذب العين التي كان لها الدور المثالي من قبل المؤدين في إعطاء إشارات تتفق مع مجريات العرض المسرحي، إن عملية التنفيذ من قبل المؤدين

- **شكل موضوع العرض**

اعتمد عرض مسرحية (الفيتامينات) على نسج خيوط العرض المسرحي والانتقال من حالة (الصمت) إلى (تعبير حركي) عبرت الموضوعات عن فيض متكامل بواسطة الاداء التشكيل للمؤدين، وأعطى المؤدون تنظيماً تلوينياً للاداء المتنوع أسهم في خلق الإيحاء وتشكيل الأجواء، بأحداث الفعل المتحرك وتجسيد أثر جمالي ذي طابع تشكيلي وروح، وإعطاء صفة التنوع الحركية وبواسطة (الفعل, والحركة, والتنظيم) وعلى تبنيه الروح الجمالية للنص المقدم في تلك الأثناء وإعطاء اللغة الجميلة والمفهومة والأداء المتنوع, إذ تفاعلت في إرساء رسالتها بلمسات المسرح وبصورة احترافية في استخدام الطابع الايقاعي. فينطلق الأداء في هذه اللوحة، التي يترجمها الجسد ويطورها حتى تتمكن من وضع أسس وضعية تحشد المؤدين إلى إظهار الذائقة الحركية المتنوعة، فقد استمد المؤدون من الإشارات والعلامات الإيمائية في كل مفصل من مفاصل المقطع الادائي.

- **ضمن طريقة الأداء**

استخدم المؤدون قوانين ذات تمازج متكرر، إذ يصيغها المؤدي بلون، ويحاول التنقل بصورة أدائية، نحو الهدف الأسمى، ويكون فعل الحركة أكثر نضوجاً وأكثر تنوعاً يسمح للمؤدين بوضع أشكالهم إلى أسلوب يحقق براعة التمثيل الأدائي التي يحركها أثناء الأداء المستمر.

- **دور موضوع العرض.**

يشتغل العرض بنسق انسجامي تمكن المؤدي من التعبير لخلق بناء أدائي، ويمنح فيها نتاجاً جمالياً. إن التنوع في تشكيل إيقاع العرض المسرحي في اللوحة الأدائية، وبناء الموضوعات الفكرية المتداخلة والتي تتصاعد نتيجة الفعل الأدائي المتسلسل الذي يواكب الفعل المصاحب، والذي يصل إلى اقصى ذروة منح الممثل المزيد من الانبساط والتمدد في تسيير الأداء التكويني لأدائية الممثل.

- **القيم والمبادئ الجمالية**

تمثل قيمة الاداء التمثيلي للمؤدين؛ إلى كشف الخطوط التوضيحية للعرض المسرحي الموجة للطفل والى كشف الخطوط المباشرة للتكوينات الأدائية والأفكار الموضوعية التي يتخللها المقطع الأدائي؛ إلى قمة التكوين المسرحي ونشرة لمظاهر الجهل، واستحواذ جميع مفاصل الفنون التي كونتها الشخصيات المسرحية فتمثلت هذه المشاهد الأدائية من خلال حلبة المصارعة وتُسلط الإضاءة بتجسيد المقطع بحركات الاستهلال، إذ تمكن الأداء التمثيلي للمؤدين باستخدام عناصر الخطوط وتلوين شكل التنوع الأدائي وبحسب

قيمته، كذلك استخدام تتناغم مع حركات الشخوص بتقديم الحركات المعبرة؛ وأيضا استعانة المخرج بتفعيل دور الأداء المتنوع كوظيفة أدائية

- **القيم الأدائية والمبادئ الجمالية.**

كان الأداء التمثيلي من حيث الاستخدام الإيمائي وحركة الأيدي وتوظيفها بشكل منسجم، فقد أعطت التكوين المختلف ليتحول فيه الأداء التمثيلي إلى تجسيد هرموني يتمتع بخيال واسع مكنه من إغلاق الثغرات المسرحية وإيجاد فواصل يوظف فيها الطابع التمثيلي، إذ يتحرك المؤدون، بحركات متنوعة وأسلوب من التعبيرات الإيمائية المختلفة، إذ أعطاه فيه تحول أدائي وأسلوب أمكنه من نسج أدواته المختلفة وتفعيلها باطارعملية بنائية تُفسر وتنظم وتتعامل مع أدواته باعتباره رافداً مهماً في تغذية الفعل الأدائي التمثيلي، كذلك أمكن المؤدي من اتخاذ اتجاهات أدائية متنوعة، بواسطة حركات المؤدين المتدفقة بالدلالات الحيوية المستمرة والمتغيرة للحركات، وبطريقة شكلية ذات أساليب عفوية وبكم من الإشارات الدالة والمعبرة التي يعشقها الطفل. لينسجم شكله مع الفعل الموضوعي، فضلاً عن ذلك فإن (المخرج) اتخذ من الأداء المتحرك الطابع التزييني، وذلك لإضافة نتائج لها واقعها الحركي وبشكل مستمر ومن خلال هيكلية الأداء، إذ أخذ فيه المخرج الطابع المرح المعبر من خلال (حلبة الملامكة) التي تتطلب منهما مزج الفعل الدرامي المرح بالحدث التمثيلي خلال مخاطبة المتلقي (الطفل)، وقدّما في الوقت ذاته عرضاً مميزاً، وإيماناً منهما بأن الطابع التمثيلي الذي يفضي إلى رسم وتقمص الشخصيات, لذا كان للمخرج أشغال ذهنية المؤدين، والتركيز في مخاطبة الأطفال من خلال التنوع التمثيلي وإشباع العرض بالحركات المتنوعة ذات التواصل المستمر, وبإطار مصادر الفعل الموضوعي. تبرز المهارة الأدائية لدى مجموعة الممثلين في تأكيد التنوع لكل شخصية، فمنهم أبدى ردود فعل تمثيلية متنوع وذات نسيج أدائي تجسده الشخوص، منحت شخصية (الفيتامينات) تكوين تمثيلي حركيً متنوع جعلت من المتلقي الطفل يتفاعل مع الطابع الحواري، ويراقب ما سوف يشاهده في النهاية وهذا ما بدا واضحاً في ردود أفعالهم من خلال تشجيعهم له في أثناء الملاحقة، وتصفيقهم له عندما حصل على (حلبة الملاكمة)، فالأداء التمثيلي في هذا المشهد ترك أثره العميق في خلق حالة الشد وتصعيد حالة الترقب، وانتظار ما سيحدث، حتى إذا ما جاءت خاتمة هذا المشهد، يأتي رد فعل الأطفال تعبيراً عن تفاعلهم مع الحدث، والمتمثل بالتصفيق وصيحات تأييد لهم وتأكيداً لحالة البهجة والتسلية والتفاعل الحقيقي بين الأطفال والأداء التمثيلي، وهو ما يسعى إليه المخرج في العرض المسرحي بكل مشاهده وأحداثه وشخصياته، وذلك لأن هذه الأفكار انطوت بعناصر التشويق والترقب والمتابعة من خلال التكوين العام للعرض فتتشكل حلبة صراع بين المجموعتين للقتال من خلال (حلبة الملاكمة) حتى يبدأ النزال من خلال الاستعانة بين الفرقيقين حيث يقوم (طبطوط) بالتعليق في هذه المنازلة حيث يتمكن فيتامين (C) من التغلب على مرض الاسقربوط ويتكمن فيتاميمن (D) بهزيمة مرض الكساح، وهكذا تعمل جميع الفيتاميتات على التغلب على جميع الامراض المعدية، قدم به المشهد بأسلوب مرح، حاملاً روح الفكاهة وإثارة الضحك حتى في بعض مشاهد التوتر والإثارة، على أن ذلك كان يتم من خلال الموقع الدرامي الذي يعتمد في الحدث والتعبير، عندما راحت جميع الفيتانيات تتحرك في محاولة الاتنصار على (الامراض المعديه).

- **القيم السلوكية والمبادئ الجمالية.**

تحركت جميع الشخصيات كل منها على وفق منطقها الإيقاعي الخاص المرتبط بأبعاد تلك الشخصية، إذ راح بتنوع الفعل الدرامي وتنامي الصراع وتصاعده، إذ تغلغلت بنية الحوار، ووظفت في عناصر بناء الحبكة والحكاية، وعبرت عن فكرة المشهد والحدث، لتصبح عناصر الممثل، متمثلة بالموسيقى والغناء، وسيلة إضافية لخلق المتعة والتشويق، فضلاً عن امتثال افتتاح العرض، وخلقت حالة من الترقب لدى الطفل وجعلته مشدوداً بانتظار ما سيحدث ويدور على الخشبة، بعد أن جعلته يتعايش مع أجواء العرض عبر تنوع الأداء التمثيلي، فقد حاولت كل شخصية أن تكشف المتعة في نفوس الأطفال، وعلى مستوياته الثلاث: (السمعي، الحركي، البصري)، وهو ليس مجرد أنغام ولحن وحركة ورقص وأزياء، وإنما هو التعاضد الهارموني بين مجمل هذه الوحدات التي منحت الشخصيات فرصة لبناء أدائها الخاص الذي هيمن على بنية العرض أثره في عملية التواصل بين العرض والطفل. تميزت هذه

المسرحية بأسلوب ممتع من التشويق وإشاعة المرح وتمرير المادة العلمية من خلال تقديم المشاهد المختلفة، وتتكشف الحقائق أثناء التعليق من قبل المتلقي الطفل والاندماج مع الدور، ولقد رسمت خطوط الصراع الدرامي الذي حفل به العرض، فهناك قوى متصارعة تمثل بين (الخير والشر) التي تحاول فرض قوتها على الطرف الآخر، مما جعل المتلقي (الطفل) ينشد إلى متابعة العرض الذي اعتمد النمو المتصاعد باتجاه الذروة،

- **القيم التأثيرية للمبادئ الجمالية.**

فرضت حالة العرض والايقاع الحركي للممثل تماهي الطفل في تلقيه أصداء العرض، ورأي مخرج المسرحية وفريق العمل استطاع أن يوصل معنى الرسالة عبر محاكاة الحركة والكلام والفعل إلى الجمهور خلال مدة العرض المقدم، بحيث أظهروا طاقات مميزة وإبداعاً كبيراً. وقد أكد مخرج ومعد المسرحية أن المسرحية هي موجهة للأطفال بهدف تعزيز حالة الفرح والسعادة فضلاً عن الجانب المنهجي والتعليمي والذي ينص على روح العمل المنهجي للذين هم عماد المستقبل في ظل المعاناة الكبيرة التي عاشوها، وزرع البسمة والضحكة وتعزيز روح العلم لأنه أساس بناء المجتمعات. وقد بين مخرج العمل (محمد اسماعيل الطائي) أنه من خلال عمله الطويل بالمسرح قدم العديد من مسرحيات الأطفال والفتيان وحتى الكبار أن له العديد من التجارب المسرحية، يتميز بالحنكة والذكاء بطريقة علمية مبسطة.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات.

- **النتائج:** استناداً إلى ما تم عرضه من تحليل العينة، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج هي:

١. الجمالية من العناصر ذات الأثر المهم والأكثر استثماراً بوصفه إحدى أهم الألوان الرئيسة في النشاطات الأدبية والثقافية التي تُحقق فكرة التشويق والإدهاش والإثارة في نفوس الطفل.
٢. وضح أساليب نوعية في البناء الدرامي من العرض المقدم؛ وأعطى إشارة تحول المشاهد المسرحية إلى أساليب ونشاطات أدائية متنوعة فأسهم في تحقيق العينة بنسب توظيفية دقيقة.
٣. اشتغل مسرح الطفل في العينة أعلاه حرفةً تكوينه، إذ انسجم طابع التلوين الأدائي في حركة المجاميع، فكان للتلوين المتنوع حضورا مميزاً بين المؤدين.

- **الاستنتاجات:** بعد الانتهاء من هذه المرحلة العلمية بفضل الله ومَنِّهِ. توصلنا إلى استنتاجات عدة نذكر أهمها دون ذكر الجزئيات لأنها مذكورة في ثنايا البحث:

١. مسرح الطفل فن متغير ومتحول له بياناته التخطيطية المسبقة، إذ تفعل خاصية العلاقات البنائية التواصلية (للممثل) لإيصال المعنى والأفكار ذات التكوينات المعبرة، إذ اشتغلت في عروض مسرح الطفل، ولكي تُبرز قيمة التوظيفية الجمالية.
٢. يعتمد البناء الدرامي في التفاعل المستمر والمتبادل في تبادلية الأشكال المتعددة في فضاء العرض المسرحي فنتج من خلاله إثارة الدهشة والتنوع الأدائي.
٣. اتصفت الجمالية المسرحية في العروض بالتنوع والتكرار والتغيير للأشكال البصرية بما لها من ملكية في توظيف العرض المسرحي إذ أعطى ذلك مكانة فنية مرموقة خاصة.
٤. الفكرة الموضوعية لمسرح الطفل هي الاعتماد على المصادر الذاتية للممثلين، ولا يعتمد على التوجيهات التي تأتي من المخرج, وتهدف إلى تجسيد لوحة حياتية من الاستجابة التلقائية والى تحقيق حالة غير متوقعة بقدر تعلق الأمر بالخيال.
٥. كما كان اشتراك عناصر الأداء الحركي حلقة وصل في التكوين الأساسي والفاعل في عروض مسرح الطفل؛ التي مزجها المؤدون في أدائهم المتنوع.

References:

. Ward, Winifred, Children's Theatre, Translated by: Mohamed Shaheen, Al-Asriyya Publishing, 1986.

Abdel Nour, Jabbour, Literary Dictionary, 2nd ed., Lebanon: Dar Beirut for Millions, 1984.

Abdel-Latif. The Artistic Structure of the Play, Kuwait: Library of the Higher Institute of Theatrical Arts, 2014.

Abdul Amir, Zainab, Puppet Theatre: Semiotic Meanings, Iraq: University Publishing House, 2018.

Abu Ayash, Salah Al-Din, Dictionary of Art Terms, Vol. 1, Jordan: Osama Publishing House, 2015.

Abu Hujla, Ameera Mahmoud, In Adult and Children's Theatre, 1st ed., Amman: Middle East Press, 1985.

Al-Ashmawi, Mohamed Zaki, Aesthetic Philosophy in Contemporary Thought, Lebanon: Al-Nahda Publishing, n.d..

Al-Azzawi, Nadhir and Al-Dabbagh, Hani, Child Theatre and Drama, Egypt: Modern University Office, 2021.

Al-Azzawi, Soha Iyad Ibrahim, The Structure of Dramatic Dialogue and Its Function Between Word and Action, Iraq: Creativity House, n.d.

Al-Rubaie, Kareem Humaidi, Educational Theatre, Iraq: Dhufaf Publishing, 2014.

Al-Taie, Mohammed Ismail et al., Children's Theatre: From Pedagogy to Digitality, Mosul: Dar Al-Fonoon Publishing, 2023.

Al-Taie, Mohammed Ismail, Children's Theatre: Between Reality and Aspiration, Mosul: Group of Scientific Research, 2002.

Al-Taie, Mohammed Ismail, Educational Theatre, Mosul: Ibn Al-Atheer Publishing, 2014.

Al-Taie, Mohammed Ismail, Journeys of Knowledge in Theatre: Studies and Foundations in Educational Theatre, Iraq: Dar Al-Fonoon wa Al-Adab Publishing, 2021.

Al-Tukmakji, Hussein, Introduction to the Aesthetics of Theatre, Iraq: Creativity House, 2017.

Arabic Language Academy, Al-Mu'jam Al-Waseet (The Intermediate Dictionary), 4th ed., Egypt: Al-Shorouk International Library, 2004..

Badr Al-Dahan, On the Philosophy of Art and Aesthetics, Sharjah: Department of Culture Publishing, n.d.

Bajlan, Mayada, Children's Theatre: The Aesthetics of Education, Teaching, and Play, Iraq: Creativity House, 2017..

Bajlan, Mayada, Children's Theatre: The Aesthetics of Education, Teaching, and Play, Jordan: Amjad Publishing, 2019..

Bajlan, Mayada, Educational and Aesthetic Aspects in Children's Theatre Performances, Iraq: Ibn Al-Atheer Publishing, 2017..

Bajlan, Mayada, Working with Visual Attraction Equations in Children's Theatre, Jordan: Kafa'a Publishing, 2019..

Elias, Marie and Hanan Kassab, Theatrical Dictionary, 2nd ed., Lebanon: Nashiroun Printing, 2006

Esslin, Martin, Anatomy of Drama, Translated by: Youssef Abdel Massih, 2nd ed., Baghdad: Al-Nahda Library Publications, 1984.

Esslin, Martin, The Field of Drama, Translated by: Sabaai Al-Sayyed, Egypt: Egypt Press Authority, 1991.

Ghalib, Naeema, School Theatre, Egypt: Supreme Council Press, 2006.

Grotowski, Jerzy, Poor Theatre, Translated by: Hana Abdel Fattah, Cairo: General Authority for Culture, 1979.

Hadara, Mohamed Mostafa, Essays in Literary Criticism, Cairo: Dar Al-Qalam, 1964.

Hamada, Ibrahim, Dictionary of Dramatic Terms, Cairo: Dar Al-Shaab, 1964.

Hamada, Ibrahim, Dramatic Language: Spoken and Unspoken Elements, Egypt: Supreme Council of Arts, 2005.

Hamdi, Ibrahim Mohamed, A Study on the Theory of Greek Drama, Cairo: Dar Al-Thaqafa, 1977.

Hamouda, Abdel Aziz, Dramatic Structure, Egypt: Anglo Library, 1982.

Ibrahim, Abbas Mohammed, and Waleed Mani'. Philosophy of Contemporary Art, Journal of Human Sciences, Vol. 27, No. 5, Iraq – University of Babylon, 2019.

Jadaan, Abdullah, On Writing for Children, Arab Childhood Studies Journal, No. 2, Iraq, 2020.

Jimenez, Marc, What is Aesthetics?, Translated by: Charbel Dagher, Beirut: Arab Organization for Translation, 2009..

Madkour, Ibrahim, Philosophical Dictionary, Cairo: Egyptian Publishing Authority, 1983.

Qasim, Basim and Iman Taha Yaseen, Theories in Aesthetics and Design Philosophy, Baghdad: Al-Fath Publishing, 2016.

Rasheed, Kareem, Aesthetics of Space in Contemporary Theatre Performance, Baghdad: Adnan Library, 2013..

Ross Tenal, M. and B. Udi, Philosophical Encyclopedia, Beirut: Dar Al-Taliaa, n.d.

Saleh, Amin, The Mirror of Shadow, Cairo: Al-Nawa Printing House, 2007.

Saleh, Jassim Mohamed, Aesthetics of Dramatic Structure in Children's Theatre, Iraq: Gilgamesh Library, 2019.

Salem, Faez Taha, Mechanisms of Functional and Performative Integration of Vocal and Physical Acts, Baghdad: Adnan Publishing, 2014.

Shahba, Mamdouh Abdel Geid, Aesthetic and Expressive Values in the Miniatures of the Five Organizations, Egypt: Supreme Council Press, 2006.

Slade, Peter, An Introduction to Children's Drama, Translated by: Kamal Zakher Latif, Egypt: Al-Maaref Publishing, 1981.

Stolnitz, Jerome, Art Criticism, Translated by: Fouad Zakaria, Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing, 1981.

Stolnitz, Jerome, Art Criticism: An Aesthetic Study and Philosophy of Art, Translated by: Fouad Zakaria, Egypt: Al-Wafa Publishing, 2007.

Ward, Winifred, Children's Theatre, Translated by: Mohamed Shaheen, Al-Asriyya Publishing, 1986.